

نهج السعادة

[387] نسي الذكر، واتبع الظن وبارز خالقه (3) وألح عليه الشيطان، وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة (4) ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره (5) وحسب غيه رشداً !!! وغرته الاماني، وأخذته الحسرة والندامة إذا قضى الامر، وانكشف عنه الغطاء، وبدأ له ما لم يكن يحتسب. ومن عتا عن أمر الله شك، ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله، كما أغتر بربه الكريم، وفرط في أمره (6).

(3) أي حارب خالقه في اتباع الظن المنهي عنه. (4) كذا في النسخة، والظاهر أن لفظة: (غفلة) مصحفة. وفي الخصال: (ومن عمى نسي الذكر، واتبع الظن وألح عليه الشيطان). (5) هذا مثل قوله تعالى - في الآية: (11) من سورة الحج -: (وان أصابته فتنة القلب على وجهه). وقوله - في الآية: (48) من الانفال -: فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) والكل كناية عن الرجوع إلى الضلال بعد الهدى والرشاد. وفي الخصال: (ومن غفل غرته الاماني، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء، وبدأ له من الله ما لم يكن يحتسب). والاماني: جمع الامنية: ما يتمنى ويؤمل. (6) وفي الخصال: (ومن عتا عن أمر الله، تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله، كما فرط في جنبه وعتا عن أمر ربه الكريم).